وفاة الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يانسيما طيفه عبرا ... فاهاج اللحن والوترا
وأهاج الحب قافية ... بصداها يطرب الشعرا
يانسيما خلته أملا ... ورفيقا ينطق الحجرا
وربيعا من ملاحته ... نطق الإلهام ما فترا

يانسيما طيفه قد حيط بالأرزاء
وتوارى المجد هنه بربى الظلماء
ساعيا نحو هشيم الموت والاشلاء
مودعا نبضة حق فيضها إحيائي

إنها نبضة حق ... من ترانيم النضال
وهتاف اضحويا ... قد حوى سر الكمال
إنها فجر جديد ... خط آيات الجمال
صاغ أحلام البرايا ... ثورة رغم الضلال

بالشموع والدموع ... بتنعوها للتضحيه
أدفنوها وانتدبوها

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميين

الفقرة الاولى

آهٍ من يومٍ به هجمت عصبةُ الكفرِ بأشرارِها
كسرت أضلع بيتِ النسا فهوى الحسنُ في دارِها
وبحبلٍ قيدَ خيرُ الورى مُرْغماً بين جماهيرِها
ضُربت بضعةُ طه التي شهدَ الوحيُ بتطهيرِها
صرخت خلواً عن الكرا ياظلامُ
ما أقمتم من فعالٍ كلُّها إجرامُ
لطمةُ الخدِ وكسرُ الضلعِ والاقدامُ
نحوَ حرقِ الدارِ بالجزلِ أيا أصنامُ
إنما الكرامُ في الـ عقدِ يا أهلَ الجحودِ
من إلى الإسلامِ حامي بانياً كلَ حدودِ
من أتى الحقَّ شعاراً هادماً كلَ سدودِ
عجباً ليثُ عرينٍ بينَ قضبانِ القيودِ

لجنة التأليف
مركب عزاء المعامير

خَرَجَتْ تَعْثُرُ بِالذَّيْلِ فِي ... قَلْبِهَا كَمْ حُرْقَةٍ وَاقِدَهْ
خَلْفَهَا السِّبْطَانِ فِي لَوْعَةٍ ... مَشْيَا بِالدَّمْعَةِ الْجَامِدَهْ
فَوْقَ خَدٍّ طَالَمَا مَسَّهُ ... مَنْ أَتَى بِالنَّهْضَةِ الْخَالِدَهْ
وَقَفَتْ خَاطِبَةً قَوْمَهَا ... عَنْ فِعَالِ الْبَيْعَةِ الْجَاحِدَهْ

لَوْ رَسُولُ اللهِ فِينَا حَاضِرٌ مَا مَاتَا
هَلْ تَرَى يُدْرِكُ قَوْمًا فَرَّقُوا أَشْتَاتَا
هَلْ تَرَى يُبْصِرُ قَوْمًا أَنْكَرُونَا ذَاتَا
غَصَبُوا الْبَيْعَةَ هَذَا فِعْلُهُمْ قَدْ بَاتَا

عَصَرَةٌ بَيْنَ الْجِدَارِ ... وَاحْمِرَارًا كَالْأُوَارِ
وَجَنِينًا أَسْقَطُوهُ ... أَهْلُ بَغْيٍ وَشِرَارِ
يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ... جُرْمُهُمْ أَشْعَلَ نَارِي
لَيْتَهُمْ رَاعَوْا حُقُوقًا ... فِي عَلِيٍّ وَصِغَارِي

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

هكذا يجزى نبي الهدى في بنيه العترة الطاهرة
تضرب الطهر بأيدي العدا جهرة وهي بذا صابرة
ويخر الطفل من رضعة من فعال العصبة الجائرة
تشتكي للرب فعلا له أنجم العليا مشت عاثرة

يا إله الكون هذي فعلة الخوان
فلذة الكبد مضى في نحج دم قان
خلف اللوعة دمعا في سنا الأجفان
يا إله الكون فاحكم زمرة الشيطان

غصب الحق وبتنا يا إلهي كالحيارى
فدك ضيع والليـ ـل له أرخى الستارا
ومن الهم سقينا كأس مر لا يجارى
هكذا عشنا بهم نسكب الدمع جارا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

آه زهراء المنى هاذه نفثةٌ من قلبنا الحائر
سطّرت أوراقها دمعةٌ كتبت أشودة الحاضر
من دياجي الظلم صاغتنا غضبةً بالنظر الخازر
نحو وضع سادهُ عتمةٌ بغياب القمر الزاهر

آه لن أنسى سياطاً وقعها كالنار
ودموعاً هطلت من مقلة الأحرار
وقيوداً لبّت كفّ البنا في داري
آه لن أنسى فعال الكفر بالثوّار

آه لن أنسى رموزاً خدمت تلك القضيّة
وسأمضي في طريقي رغم أنياب المنيّة
إنني الحرّ سأبقى رغم آهات دميّة
وسأبقى في جهادي ذي عمودي والوصيّة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاصير

كَمْ لَقِينَا السَّوْطَ مَكْرُمَةً ... وَبَقِينَا فِي ذُرَى الوَجَلِ

وَاعْتَصَرْنَا الحُزْنَ مَلْحَمَةً ... غُصِبَتْ مِنْ صَفْحَةِ الأَمَلِ

هَكَذَا قَدْ ضَلَّ تَارِيخُنَا ... صَامِدًا فِي قِمَّةِ الجَبَلِ

لَا تَزُرْ عَزْمَهُ رِيَاحٌ أَتَتْ ... مَعَ زَيْفِ الكُفْرِ وَالدَّجَلِ

بِصُمُودِ فَاطِمِيٍّ نَهْجُنَا قَدْ بَانَا
جَاوَزَ العَلْيَاءَ فَخْرًا وَبَنَى الأَرْكَانَا
أَنْشَأَ العِزَّةَ دَرْبًا أَنْشَأَ الإِنْسَانَا
نَهْجُنَا لَا زَالَ فَيْضًا سَلْسَلًا رَيَّانَا

مِنْ طُلُوعِ الطُّهْرِ حَيْثُ ... قِصَّةُ المَجْدِ الأَثِيلِ

وَاعْتَبَرْنَا الدَّمْعَ شَهْدًا ... كَصَبَابَاتِ الأَصِيلِ

وَمَشَيْنَا فِي جِهَادٍ ... كُلَّ صُبْحٍ كُلَّ لَيْلِ

هَكَذَا سِرْنَا وَسَارَتْ ... رَايَةُ الفِكْرِ الأَصِيلِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

آهِ مِنْ دَهْرِ الشَّقَاكُمْ بِهِ ... عَاثَ أَهْلُ الْجَوْرِ فِي الْأُمَّةِ
مِنْ حُقُوقٍ سُلِبَتْ عُنْوَةً ... وَاسْتُبِيحَتْ فِي دُجَى الظُّلْمَةِ
فَدَكٌ لَا زَالَ يَحْكِي لَنَا ... قِصَّةَ النَّهْبِ الَّتِي حَلَّتْ
بِزَمَانٍ مِلْتُهُ غَدْرُهُ ... غَابَ مِنْهُ النُّورُ فِي الْعِتْمَةِ

يَا ضُلُوعَ الطُّهْرِ هَيَّا أَنْشَأِي زِلْزَالَا
إِعْصِفِي ثُمَّ ارْعِدِي وَاسْتَأْصِلِي الْأَهْوَالَا
إِنَّ نَزْفَ الْجُرْحِ فِينَا صَبْرُهُ قَدْ طَالَا
كَمْ بِوَادِيكِ ضُلُوعَ الطُّهْرِ دَمْعٌ سَالَا

يَا ضُلُوعَ الطُّهْرِ مَهْمَا ... عَظُمَ الْخَطْبُ وَجَلَّا
سَوْفَ نَحْيَا فِي إِبَاءٍ ... ثَوْرَةً قَوْلًا وَفِعْلَا
وَسَنَبْنِي مَجْدَ عِزٍّ ... بِنَفِيسٍ بَلْ وَأَغْلَى
بِدِمَاءٍ زَاكِيَاتٍ ... جُعْلُهَا لِلنَّصْرِ هَلَّا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير